[42] في ذلك ما شاء حولهم وطولهم حتى أخرجتهما الصحاح، وستسمعهما في الفصل 11 حيث نوردهما ونبسط القول فيهما على ما يوجبه العلم، وتقتضيه قواعده ان شاء الله تعالى. وتارة يقتضب أحاديث ضد أمير المؤمنين جريا على مقتضى تلك السياسة كقوله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لم تحبس الشمس أو ترد لاحد إلا ليوشع ابن نون ليالي سار إلى بيت المقدس اه (1) وقوله: قام رسول الله صلى الله عليه وآله حين أنزل الله عليه: (وأنذر عشيرتك الاقربين) فقال: يا معشر قريش الحديث، بتره أبو هريرة فلم يعج على نصه الصريح تحريفا للكلم عن مواضعه جريا على مقتضيات السياسة الاموية ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وقوله: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا يقتسم ورثتي ما تركت. الحديث. وقوله: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمه أبي طالب: قل لا إله إلا الله الحديث وآخره فأنزل الله تعالى (انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) (2) إلى كثير من المختلقات التي أريد بها نكابة الوصي وأهل بيت النبي. قال الامام أبو جعفر الاسكافي (3): إن معاوية حمل قوما من الصحابة وقوما من التابعين على رواية أخبار قبيحة في على تقتضي الطعن فيه والبراءة منه وجعل لهم على ذلك جعلا يرغب في مثله، فاختلقوا له ما أرضاه. منهم أبو هريرة وعمر بن العاص والمغيرة بن شعبة، ومن التابعين عروة بن الزبير إلى آخر كلامه.

_____

(1) أخرجه الخطيب في ترجمة أسود بن عامر ص 35 من المجلد السابع من تاريخ بغداد، وفي ترجمة سعيد بن عثمان الحناط ص 99 من المجلد التاسع عن أبي هريرة (2) سنفصل القول في هذه الاحاديث الثلاثة، حيث نوردها في الفصل 11 من هذا الاملاء فراجع. (3) كما في صفحة 358 من المجلد الاول من شرح نهج البلاغة الحميدي.

_____ (*)